هارون عليه السلام وقصة العجل
بين العهد القديم والقرآن الكريم

إعداد

أ. م. د. المقداد خليل صالح

كلية الإمام الأعظم الجامعة

07719880105

dralmuqdadkh@gmail.com

almuqdad@imamaladham.edu.iq

الملخص

هذا البحث يتناول قصة هارون عليه السلام وحادثة العجل في العهد القديم وكيف تناولها القرآن الكريم، يتناول الباحث تحليلًا مقارنًا للنصوص الواردة في الكتابين، مستعرضًا التشابهات والاختلافات في السرد والتفاصيل، ويسلط الضوء على دور هارون عليه السلام كنبي في العهد القديم، وكيف تم تقديمه في القرآن الكريم بوصفه نبياً صالحًا وقائدًا لبني إسرائيل، ويتناول البحث أيضًا تفسير الحادثة المثيرة للاهتمام والتحولات التي طرأت عليها عندما وردت في القرآن الكريم، وفق المنهج الوصفي، وقد قسمت بحثي إلى مبحثين، تكلمت في الأول منها عن قصته عند اليهود، وفي المبحث الثاني، عن قصته في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: هارون، موسى، عجل بني إسرائيل، العهد القديم، القرآن الكريم.

Abstract:

This research explores the story of Aaron (peace be upon him) and the incident of the calf in the Old Testament and how it is addressed in the Quran. The researcher conducts a comparative analysis of the texts in both scriptures, examining similarities and differences in narration and details. The study highlights the role of Aaron (peace be upon him) as a religious figure in the Old Testament and how he is portrayed in the Quran as a righteous prophet and leader of the Children of Israel. Additionally, the research delves into the interpretation of the intriguing incident and the transformations it underwent when mentioned in the Quran, using a descriptive and analytical comparative approach. The research is divided into two sections, with the first discussing Aaron's story among the People of the Book, and the second focusing on his story in the Quran.

Keywords: Aaron, Moses, Golden Calf, Old Testament, Quran.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛

تمثل القصص الدينية محورًا هامًا في فهم الأديان والتأثير الذي تركته على المجتمعات البشرية، وينفرد الإسلام بالاهتمام الكبير بالأنبياء والرسل الذين جاءوا برسالات إلهية لتوجيه البشرية إلى الإسلام، ويعد هارون عليه السلام من الشخصيات البارزة في هذا السياق، حيث تم تناول قصته في العهد القديم وكذلك في القرآن الكريم.

وتعد قصة العجل والدور الذي لعبه هارون عليه السلام في هذا السياق موضوعًا مثيرًا للفضول والبحث العلمي، ويهدف هذا البحث إلى استكشاف التشابهات والاختلافات بين سرد هذه القصة في العهد القديم وكيفية تقديمها في القرآن الكريم، وسيقوم هذا البحث بتحليل النصوص بطريقة مقارنة لفهم التفاصيل والتطورات التي طرأت على السرد، مع التركيز على دور هارون عليه السلام كشخصية دينية وقائد في السياقين.

ومن خلال هذا البحث، يتم السعي إلى إلقاء الضوء على كيفية تفسير القصص الدينية في الأديان السماوية المختلفة وتحليل التأثير الثقافي والديني لتلك القصص على المجتمعات، ويأتي هذا البحث كمساهمة لفهم أعماق الروحانية والرؤية الدينية التي تميز القصص الدينية الكبيرة في تاريخ البشرية.

وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم هذا البحث إلى مبحثين، ومطالب، وقد اهتم المبحث الأول بتقديم قصة هارون عليه السلام في العهد القديم من الكتاب المقدس، أي عند أهل الكتاب، فيما ركز المبحث الثاني على قصته في القرآن الكريم، بشكل مختصر، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول
هارون عليه السلام في العهد القديم

المطلب الأول: سيرة حياة هارون عند اليهود

تقول مصادر أهل الكتاب أن هارون كان ابن عم موسى، وليس أخاه، وقد وُلِد قبل صدور أمر فرعون بقتل الأطفال العبرانيين الذكور، وكان هارون أكبر من موسى بثلاث سنوات، وتزوج من أليشابع، ابنة عمنياداب رئيس بني يهوذا، ولهما أربعة أبناء: ناداب وأبيهو وألعازار وإيثمار.[1]

وعلى عكس نشأة موسى في بلاط الملك المصري، فقد بقي هارون وأخته الكبرى مريم في المنطقة الشمالية الشرقية من دلتا النيل، محافظين على علاقتهم مع أقاربهما،[2] إلا أن الأخبار شحيحة جدا عن السنوات الثمانين الأولى من عمره، وتظهر سيرته في الكتاب المقدس عندما بلغ الثالثة والثمانين من عمره.[3]

ووفقًا لسفر الخروج، بدأت مشاركة هارون في مهمة الرب بدور المساعدة لموسى، فقد تم اختياره كنبي لمساعدة موسى، الذي اشتكى من صعوبة التحدث، بتوجيه من الرب، وقام هارون بعرض المعجزات، مثل تحول عصاه إلى ثعبان، وبعد ذلك، تحول موسى إلى القدرة على التحدث بنفسه، فعندما واجه موسى الملك المصري للمرة الأولى بخصوص استعباد شعب إسرائيل، قام هارون بأداء دور المتحدث باسم أخيه أمام فرعون، ويعتبر هذا جزءًا من الناموس الذي أُعطي لموسى في سيناء، حيث منح هارون الكهنوت لنفسه ولذريته الذكور، وأصبح أول رئيس كهنة لشعب إسرائيل، وكان يُعتبر من بني قهات، وهي إحدى قبائل اللاويين.[4]

وتذكر المصادر اليهودية أنه حين اعتذر موسى للرب عن عدم إمكانه قيادة الشعب، أشار الرب إلى هارون ودعاه لاستقبال موسى في البرية، وشارك هارون مع موسى في قيادة الشعب خلال فترة الخروج من مصر، واشترك في الإعلان عن ظهور الرب لموسى وتحدث أمام الشيوخ وأسباط اليهود.[5]

---

(١) هارون - قاموس إيردمانس للكتاب المقدس: ٣.

(٢) خروج ٤: ١٠-١٧؛ ٧: ١.

(٣) هارون، برنارد موسوعة كولير: ٤٣.

(٤) هارون قدوس الرب: ٢٧.

(٥) هارون - في الأدب الحاخامي - مقارنة موسى وهارون، الموسوعة اليهودية، سجل وصفي لتاريخ ودين وأدب وعادات الشعب اليهودي منذ أقدم العصور: ٣٦٩.

كما شارك هارون في الحروب وكان يد موسى اليمنى، ففي إحدى المعارك، أمسك بيد موسى وشارك في النصر للعبرانيين ضد العمالقة، وكان يحمل عصا الرب، كما حضر احتفال العهد بين الرب وبني إسرائيل على جبل سيناء، وكان من بين الشهود الذين شاهدوا الرب فوق الجبل (كما يزعم اليهود).[١]

منصب رئيس الكهنة:

تؤكد أسفار الخروج واللاويين والعدد في الكتاب المقدس على أن هارون تلقى اختصاصًا من الله للكهنوت، لنفسه ولنسله الذكور، وتولت عائلة هارون الحق الحصري والمسؤولية في تقديم القرابين على المذبح للرب، فُمنحت قبيلة هارون - اللاويين - بمسؤوليات داخل الحرم، وتم مسح موسى وهارون وأبنائه للكهنوت وتعيينهم في مناصب عالية، وقد نقل موسى تعليمات الله التفصيلية لأداء واجباتهم، حيث كانوا يُعلمون البنين إسرائيل.[٢]

وأُعطيت لهارون وخلفائه، كرؤساء للكهنة، السيطرة على الأوريم والتميم، والتي كانت تُستخدم لتحديد إرادة الرب، كما وكلف الرب الكهنة (هارونيد) بالتمييز بين المقدس وغير المقدس، والطاهر والنجس، وتكليفهم أيضًا بتعليم القوانين الإلهية (التوراة) لبني إسرائيل، وبمباركة الشعب.[٣]

ويُعتقد أن الكهنة اللاويين، أو الكهنة (الكوهانيم)، يتلقون شرعيةً لكهنوتهم من أصل آبائهم المباشرين من هارون، وهذا النظام الكهنوتي يُفترض أن يمتلك تأصيلًا تاريخيًا يعود إلى هارون، مما يجعلهم معترفين شرعًا بالكهنوت والخدمة الدينية، وبهذه الطريقة، يلعب هارون دورًا مهمًا في تأسيس الهيكل الديني والكهنوتي لشعب إسرائيل، ويُعتبر رمزًا للسلسلة الكهنوتية التي تنتقل عبر الأجيال.[٤]

وعندما أكمل هارون ذبائح المذبح لأول مرة، بمساعدة موسى، «بارك الشعب»، وظهر مجد الرب، وخرجت نار من أمام الرب وأكلت المحرقة على المذبح، ورأى شعب إسرائيل هذا، فصرخوا وسقطوا على وجوههم، وكان هذا الحدث بداية لإعلان تأسيس مؤسسة الكهنوت (هارونيد).[٥]

ويمثل الكهنة عند الأنبياء وفي الكتب النبوية القدامى تجسيدًا لشكل ديني أدنى من الحقيقة النبوية، وفي تصويرهم، كان الكهنة رجالًا بلا روح إلهية، يفتقرون إلى القوة اللازمة لمقاومة ميول الجموع نحو الوثنية، إذ يظهر هارون بصورة الكاهن الأول، في مرتبة أدنى من موسى، حيث كان يُنظر إليه على أنه

(١) هارون قدوس الرب: ٤.

(٢) هارون - قاموس تشامبرز للسيرة الذاتية : ٧٤.

(٣) من يشوع إلى قيافا - رؤساء الكهنة بعد السبي: ٦٥.

(٤) خروج ٧: ١.

(٥) هارون - قاموس إيردمانس للكتاب المقدس: ٣.

مجرد تنفيذ لإرادة الرب التي أُعلنت من خلال موسى، ورغم الإشارات إلى أن «الرب كلم موسى وهارون» خمس عشرة مرة في التوراة، يظل هارون في موقع ثانوي.[١]

وتحت تأثير الكهنوت الذي شكّل مصائر الأمة تحت الحكم الفارسي، تم رسم صورة مختلفة للكهنة، وكان الاتجاه السائد هو وضع هارون على قدم المساواة مع موسى، حيث يُذكر هارون في بعض الأحيان أولًا، وفي أوقات أخرى يُشير إلى موسى أولًا، ويُظهر ذلك التنوع في الرتبة بينهما، مما يُشير إلى المساواة في سجل الرجال المشهورين الذي ورد فيه وصفٌ متألق لوزير هارون.[٢]

وقد بدأ هارون نشاطه النبوي قبل موسى، وكان كاهنًا مثاليًا وشخصًا محبوبًا لشعبه، إذ كان يتميز باللطف والود وكان صانع سلام، وكان يحل النزاعات بحكمة، في مواقف الحياة اليومية، وكان هارون يظهر كرجل صالح وزوج محبوب، وتُظهر الكلمات التي ألقاها الله عند تقديم رؤساء الأسباط تقديره لهارون: «لأخيك هارون: أعظم من عطايا الرؤساء هي هدية تقديمك، فأنت مدعو لإشعال النور، ونورك يدوم إلى الأبد.»

وتناولت رسالة العبرانيين في العهد الجديد مقارنة بين كهنوت المسيح الأزلي وكهنوت أبناء هارون، إذ كان على الكهنة من نسل لاوي أداء ذبائح لخطاياهم ونيابة عن خطايا الشعب باستمرار، أما المسيح، فكان بلا خطيئة، وكانت ذبيحته التي قدمها تغطي خطايا البشر مرة وإلى الأبد.[٣]

ورغم أن أبناء هارون أصبحوا كهنة، إلا أن اثنين منهم، ناداب وأبيهو، قتلهما الله عندما قدما نارًا غريبة أمام الرب دون أن يُأمَرا بفعلها،[٤] وعندما أوضح موسى لهارون أن هذا هو ما قصده الرب بأمره بالتقديس، بقي هارون صامتًا،[٥] لم يحاول هارون الدفاع عن ابنيه، ولم يقم بلوم الرب على أي خطأ، ويظهر أن هارون كان يفهم معنى قداسة الرب وقبوله لقضاء الرب على ابنيه.[٦]

هارون وصراعات بني إسرائيل:

لعب هارون دورًا رئيسيًا في العديد من قصص الصراعات خلال رحلة إسرائيل في البرية، وفي يوم تنصيب هارون، احترق أبناؤه الأكبر ناداب وأبيهو بنار إلهية بسبب تقديمهما بخورًا «غريبًا» ويُعتبر

(١) كوهين - قاموس الاستخدام اليهودي - دليل لاستخدام المصطلحات اليهودية: ٩٥-٩٦.

(٢) لملاخي ٢: ٤-٧.

(٣) عبرانيين ٤-١٠.

(٤) لاويين ١٠: ١.

(٥) لاويين ١٠: ٣.

(٦) هارون - قاموس النطق لونجمان: ١٢٩.

هذا الحدث عرضًا لصراع قد يكون قد حدث بين العائلات الكهنوتية في تاريخ إسرائيل، ويعتقد معظم المفسرين أنه يظهر ببساطة نتائج عدم اتباع الكهنة لتعليمات الله التي أعطاها موسى.[1]

وتُصور التوراة هارون وموسى ومريم كقادة لإسرائيل بعد الخروج، يظهر ذلك أيضًا في سفر ميخا التوراتي، ومع ذلك، يذكر العهد القديم حوادث قليلة، حيث اشتكى هارون ومريم من ادعاء موسى الحصري بأنه نبي الرب، ورُفض افتراضهم من قِبل الرب، وتم التأكيد على تفرده باعتباره الشخص الذي تحدث الرب معه وجهًا لوجه، وعوقبت مريم بمرض جلدي تحول بشرتها إلى اللون الأبيض، وتوسل هارون لموسى بالشفاعة لصالحها، وشُفيت مريم بعد سبعة أيام من الحجر الصحي، وتجنب هارون مرة أخرى أيّ عقوبة.[2]

ووفقًا للعهد القديم، قاد لاويٌّ يُدعى قورح تمردًا كبيرًا ضد مطالب هارون الحصرية بالكهنوت، وعوقب المتمردون بابتلاعهم من قبل الأرض، وتم تكليف العازار ابن هارون بالمسؤولية عن مباخر الكهنة الذين لقوا حتفهم، وعندما اندلع وباء بين الذين تعاطفوا مع المتمردين، تدخّل هارون بأمر من موسى، وأخذ مبخرته ووقف بين الأحياء والأموات حتى انتهى العذاب.[3]

ولتأكيد صحة مطالبة اللاويين بالهدايا والعشور من بني إسرائيل، قام موسى بجمع عصيّ من قادة كل سبط في إسرائيل، ووضع الاثني عشر عصى طوال الليل في خيمة الاجتماع، وفي صباح اليوم التالي، اكتشف أن قضيب هارون كان قد تبرعم وازدهر وأنتج لوزًا ناضجًا، في حين كان جميع اللاويين مكرسين لرعاية المقدس، كانت المسؤولية الداخلية والمذبح مخصصة لهارون وحده.[4]

وفاة هارون عليه السلام:

لم يُسمح لهارون - مثل موسى - بدخول أرض كنعان مع بني إسرائيل، وفي إحدى المرات عندما اشتد عطش الشعب وأمرهم بالتحدث إلى الصخرة للحصول على الماء، قام موسى بضربها بالعصا مرتين بدلاً من الكلمة، وهو ما فسر على أنه عدم احترام الرب.[5]

وإن قصة وفاة هارون تعكس السلام والهدوء، تتناول التوراة روايتين مختلفتين حول وفاة هارون، فوفقًا لسفر العدد، بعد وقت قصير من قصة نبع الماء من الحجر، حيث كان يرتقي برفقة موسى وابنه العازار إلى

(١) إنجيل لوقا - رحلة إلى الصليب - دليل دراسة الكبار: ٨٢.

(٢) عدد ١٢.

(٣) سفر العدد ١٦-١٧.

(٤) عدد ١٦: ٣٦ ، ١٧: ١.

(٥) تثنية ١٠: ٦.

قمة جبل حور، هناك انفتحت صخرة أمامه، كشفت كهفًا جميلًا يضاء بمصباحه الخاص، فطلب موسى من هارون أن يخلع ثياب الكهنوت ويضعها على ابنه العازار، ثم دخلوا الكهف حيث كان ينتظرهم سرير محاط بالملائكة، وقال له موسى: «اذهب واضطجع على سريرك يا أخي» فغادرت روح هارون كما لو كانت بقبلة من الرب، وأُغلِق الكهف ورحل موسى، وحزن عليه الشعب لمدة ثلاثين يومًا... أما الرواية الأخرى فتقول إن هارون توفي في موسرة ودُفن هناك، ويوجد فجوة كبيرة في الزمان والمكان بين هاتين الروايتين، حيث يُسجل خط الرحلة سبع مراحل بين موسرة (أو موسيروث) وجبل حور، وتُشير الرواية إلى أن هارون توفي في الأول من آب، وكان عمره ١٢٣ عامًا عند وفاته.[١]

ثم نزل موسى إلى التل بصحبة العازار، وصاح بحزن: «للأسف، هارون، أخي! أنت عمود دعاء إسرائيل!» صُدِع الإسرائيليون، يسألون: «أين هارون؟» رُؤيَت ملائكة تحمل نعش هارون في الهواء. سُمِع صوت يقول: «كان ناموس الحق في فمه، ولم يكن الإثم موجودًا على شفتيه: سار معي في البر، وأعاد الكثيرين من الخطيئة.» اختفى عمود السحاب الذي كان يتقدم أمام معسكر إسرائيل عند وفاة هارون.[٢]

نسل هارون عليه السلام:

دخل هارون في مصاهرة دينية عظيمة عندما تزوج من أليشبع، ابنة عميناداب وأخت نحشون من سبط يهوذا، إذ تنبع هذه الزواجات من قاعدة التقاليد الدينية والعائلية التي كانت تحتفظ بها القبائل الإسرائيلية.[٣]

ومن هذا الزواج المبارك، خرج نسل هارون، وهم ناداب وأبيهو والعازار و إيتمار، ورغم أن ناداب وأبيهو لم يعيشوا ليعقبوا، إلا أن نسل هارون - المعروفون باسم الهارونيين أو كهنة - أصبحوا كهنة يحملون رمزية الكهنوت، وكانوا يؤيدون الواجبات الدينية ويساهمون في رعاية خيمة الاجتماع.[٤]

وقد ذكر إنجيل لوقا نسل هارون، وتحديداً ذكر زكريا وأليصابات وابنهما يوحنا المعمدان، ويبرز التواصل الديني والتاريخي بين أفراد هذه العائلة والخدمة الدينية المستمرة التي قدموها.[٥]

---

(١) سفر العدد ٣٣: ٣١-٣٧.

(٢) أساطير اليهود (٧ مجلدات) : ٢٨٣.

(٣) دين إسرائيل - من بداياته إلى السبي البابلي: ٦٠.

(٤) أصل كهنوت هارون: ١٦١.

(٥) هارون - قاموس إيردمانس للكتاب المقدس : ٣٨.

شجرة العائلة[1]:

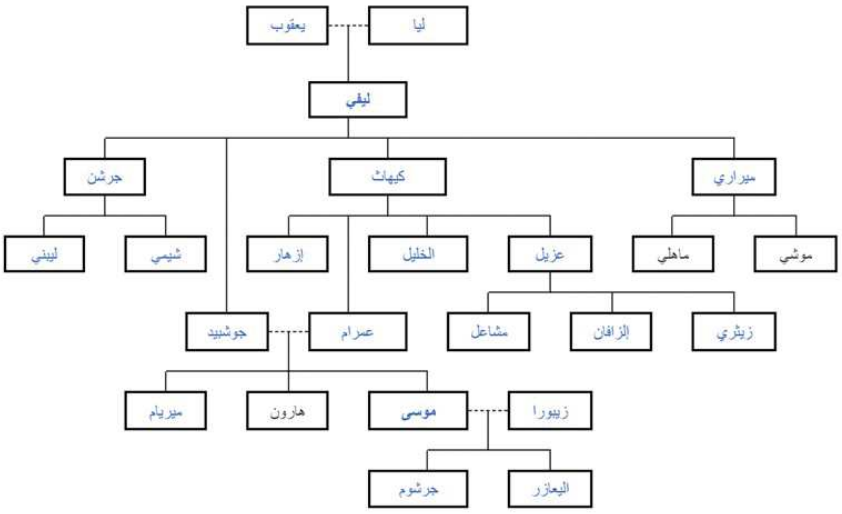

المطلب الثاني: سيرة هارون في المسيحية

يُحتَفَى بذكرى هارون كقديس في الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والمارونية، حيث يُشارك يوم عيده مع أخيه موسى ويُحتَفل به في الرابع من شهر سبتمبر، وتحتفل الكنائس التي تتبع التقويم اليولياني هذا العيد في السابع عشر من سبتمبر من التقويم الغريغوري الحديث، ويُحتَفَل به أيضًا مع قديسي العهد القديم الآخرين في يوم الأحد الذي يسبق عيد الميلاد.[2]

أما في الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، يُحتَفَل به في العشرين من يوليو والثاني عشر من مارس كأحد الآباء القديسين، وفي الرابع عشر من أبريل مع جميع رهبان سيناء القديسين.[3]

ويتم إحياء ذكرى هارون كأحد الآباء القديسين في تقويم قديسي الكنيسة الرسولية الأرمنية في الثلاثين من يوليو، ويُحتَفَل به في الأول من يوليو في التقويم اللاتيني الحديث وفي التقويم السرياني.[4]

وفي كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، يُعتبر كهنوت هارون الرتبة الأدنى تحت الرتبة العليا لكهنوت ملكي صادق، حيث يُعتبر الذين يُرَسَّمون لهذا الكهنوت ذوي سلطة للعمل باسم الله في

(١) أساطير شخصيات العهد القديم: ٩٣.

(٢) هارونيت وزادوكيتس: ١٤٩.

(٣) الأصول العبرية : ٩٩.

(٤) هارون - في الأدب الحاخامي - مقارنة موسى وهارون ، الموسوعة اليهودية، سجل وصفي لتاريخ ودين وأدب وعادات الشعب اليهودي منذ أقدم العصور: ٣٦٩.

مسؤوليات معينة في الكنيسة، مثل إدارة القربان والمعمودية.[1]

المطلب الثالث: قصة العجل في الكتاب المقدس

يذكر الكتاب المقدس أنه خلال غياب موسى الطويل على جبل سيناء، دفع الشعب هارون إلى صنع عجل ذهبي، وكادت هذه الحادثة أن تؤدي إلى تدمير الرب لشعب إسرائيل، وتدخّل موسى بنجاح لكنه قاد اللاويين المخلصين في إعدام العديد من المتمردين، وأصاب الطاعون الباقين، ورغم دور هارون في القضية، فقد نجا من العقاب بفضل شفاعة موسى، وفقًا للكتاب المقدس.[2]

وتبدأ القصة عندما صعد موسى إلى الجبل ليكلم الرب، وأطال الغياب، فتراهن فيها الشعب بموسى أثناء نزوله عن الجبل، حيث اجتمع الشعب حول هارون وطلبوا منه أن يصنع لهم إلهًا يمشي أمامهم، ولسوء الحظ، لم تسر الأمور على ما يرام عندما كان هارون مسئولًا، فقد نفذ صبر الناس في انتظار عودة موسى، حيث طلبوا من هارون أن يصنع لهم إلهًا، يظهر أن هارون لم يقاوم إرادة الناس، وقد طلب منهم تقديم الحلي الذهبية ليصنع منها عجلاً ووثنًا للعبادة، وبالإضافة إلى ذلك، قام هارون ببناء مذبح أمام العجل وأعلن الاحتفال به، فقام العبرانيون بالسجود له واعتبروه إلههم الذي أنقذهم من مصر.[3]

وقد يكون من الصعب فهم كيف يمكن لشخص مثل هارون، الذي كان قد أطاع الله بسهولة أثناء مساعدته لأخيه في إخراج الشعب من مصر، أن لا ينجح في إدارة هذه الأزمة بهذا الشكل، فاغضب هذا الفعل الرب، وأخبر موسى بذلك، وأمر موسى بضرورة التدخل لتصحيح الأمور، فلما علم موسى بما فعله الشعب وبوجود العجل الذهبي، أخبره الربُ بأنه ينوي القضاء على الناس ويجعل موسى أمة عظيمة، ومع ذلك، توسل موسى وتضرع إلى الرب نيابة عن الشعب، فندم الرب على الشر الذي كان يعتزم فعله بحق شعبه، وتأثر بالتضرع والتوسل وأعاد النظر في قراره السابق.[4]

ولما نزل موسى مع فتاه من الجبل، سمع يشوع صوت الشعب واعتقد أنهم في حالة حرب، فأتى موسى واكتشف العجل الذهبي والرقص، مما أثار غضبه وجعله يكسر اللوحين، التي كتب عليها العهد، ولكن موسى لم يكسرهما فقط بسبب غضبه، ولكن أيضًا كرد فعل على انحراف الشعب وانتهاكهم للعهد بعصيانهم.[5]

---

(١) تعليق هاربر كولينز للكتاب المقدس : ٤٨.

(٢) تثنية ٩:٢٠.

(٣) هارون ويربعام والعجول الذهبية: ١٢٩.

(٤) هارون والعجل الذهبي في بلاغة أسفار موسى الخمسة: ٤١٧.

(٥) الأصول العبرية : ٩٩.

وأخذ موسى العجل وأحرقه، ثم طحنه وذره في الماء، وجعل بني إسرائيل يشربون منه، وهذا الإجراء يظهر كعقوبة لشعب قد انحرف عن طاعة الله وتجاوز حدوده بالعبادة الخاطئة.[١]

بعد رؤية موسى لتصرفات الشعب وعبادتهم للعجل الذهبي، تساءل موسى عن سبب سوء سلوك الشعب، ويوجه السؤال لأخيه هارون، فيرد هارون على موسى، يبرر تصرفات الشعب ويقول لا ينبغي للغضب الإلهي أن يحل عليهم، ويشرح كيف طلبوا منه أن يصنع لهم إلهًا يمثل وجود الله أمامهم. ويصف هارون رد فعله عندما طلب من الشعب الذهاب وتركب عند موسى، وكيف خدعهم بالقول إن موسى هو الذي رفعهم من مصر وأنهم لا يعلمون ماذا حدث له.[٢]

لقد كان هارون صادقًا حول تذمر الشعب وطلبهم إلهًا، واعترف بأنه جمع الحلي الذهبية وألقاها في النار، ولكنه أزاح اللوم عن نفسه بقول «فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!» وعندما رأى موسى ما فعله الشعب، حمل غضبًا شديدًا ورأى هارون يشارك في استهزاء الشعب.[٣]

وفي محاولة للتهدئة، دعا موسى من يكونون من جانب الرب للانضمام إليه، واجتمع إليه اللاويون، وأمرهم موسى بقتل بعض الأشخاص الذين كانوا متورطين في العصيان، وينفذ اللاويون الأمر، حيث يقومون بقتل ثلاثة آلاف رجل من الشعب بناءً على أمر موسى.[٤]

وبعد العقوبة، وبخ موسى الشعب على خطيتهم ودعاهم إلى طلب الغفران من الرب، مع وعد بالبركة لمن يعود إلى الطاعة، وتوسل موسى إلى الرب لصالح العبرانيين، وتضرع بأن يغفر لهم وأن لا يمحو اسمهم من الكتاب الإلهي. فيُجيب الرب على توسل موسى، ويبلغه أنه في يوم الحساب سيحاسب الخاطئين.[٥]

(١) هارون قدوس الرب: ٢٧.

(٢) هارونيت وزادوكيتس: ١٤٩.

(٣) هارون ويربعام والعجول الذهبية: ١٢٩.

(٤) هارون والعجل الذهبي في بلاغة أسفار موسى الخمسة: ٤١٧.

(٥) تعليق هاربر كولينز للكتاب المقدس : ٤٨.

المبحث الثاني
هارون وقصة العجل في القرآن الكريم

ورد ذكر العجل في القرآن في سبعة مواضع من أربعة سور متفرقة، فقد ذم سبحانه وتعالى اتخاذ بني إسرائيل للعجل، وذكّرهم به عدة مرات، قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٥٢...وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٤﴾.[1]

وكان الوعد لهم - والله أعلم - وعدين: أحدهما: من الله عز وجل بصرف موسى إليهم مع التوراة، كقوله: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾ أي: صدقًا. ووعد آخر، كان من موسى بانصرافه إليهم بالتوراة على رأس أربعين ليلة، كقوله ﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾. وقوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ يحتمل وجهين: ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾: أي عبدتم؛ فاستوجبوا ذلك التعبير واللائمة بعبادة العجل لا باتخاذه نفسه، ويحتمل: اتخذتم العجل إلهًا؛ فاستوجبوا ذلك باتخاذهم إلهًا، كقوله: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾ وهذا كان أقرب. وقيل: اتخذتم، أي: صنعتم، والله أعلم.[2]

وتذكر الروايات أن السامري قال لهم: إنكم استعرتم من نساء آل فرعون حليهم ولم تردوه عليهم، فلعل الله تعالى لم يرد علينا موسى لهذا المعنى، فهاتوا ما عندكم من الحلي حتى نحرقه، فلعلَّ الله يرد إلينا موسى فجمعوا ذلك الحلي، وكان السامري صائغاً فاتخذ من ذلك عجلاً، وقد كان قبل ذلك رأى جبريل- عليه السلام على فرس الحياة، فكلما وضع حافره اخضر ذلك الموضع، فرفع من تحت سنبكه قبضة من التراب، ونفخ ذلك التراب في العجل فصار ذلك عجلا جسدا له خوار، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: صار عجلاً له لحم ودم وفيه حياة له خوار (وهي رواية ضعيفة) وروي عن عليّ أنه قال: اتخذ عجلاً جسداً مشبكاً، من ذهب له خوار، فدخل الريح في جوفه وخرج من فيه كهيئة الخوار. فقال للقوم: هذا إلهكم وإله موسى فنسي، يعني أن موسى أخطأ الطريق، وقال بعضهم: كان موسى وعدهم ثلاثين ليلة، فتمَّ ميقات رَبِّهِ أَرْبَعِينَ ليلة، لأنه قد أفطر من الصِّيام في تلك العشرة، لأنه ظهر لهم الخلاف في تلك العشرة.[3]

---

(١) سورة البقرة: ٥٤.

(٢) تأويلات أهل السنة: ١/ ٤٥٦.

(٣) بحر العلوم: ١/ ٥٢.

وقال تعالى: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾.[1]

قيل: أشربوا، أَي: جُعل في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم بالله عز وجل. وقيل: سُقُوا حُبَّ العجل. وقيل: إن موسى لما أَحرق العجل، ونسفه في البحر جعلوا يشربون منه لحبهم العجل. وقيل: لما أَحرق ونسف في البحر جعلوا يلحسون الماء. حتى اصفرت وجوههم. وقيل: إنهم لما رأوا في التوراة ما فيها من الشدائد، قالوا عند ذلك: عبادةُ العجل علينا أَهون مما فيها من الشرائع. وكله يرجع إلى وأحد، وذلك كله آثار الحب.[2]

قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾﴾.[3]

فعفونا عن ذلك يعني لم نستأصل عبدة العجل وآتينا موسى سلطانا مبينا يعني أن قوم موسى وإن كانوا قد بالغوا في إظهار اللجاج والعناد معه لكنا نصرناه وقويناه فعظم أمره وضعف خصمه.[4]

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾.[5]

أَيْ: نَدِمُوا عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى أَمْرٍ: قَدْ سُقِطَ فِي يَدَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنا رَبُّنا، يَتُبْ عَلَيْنَا رَبُّنَا، وَيَغْفِرْ لَنا، يَتَجَاوَزْ عَنَّا، لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ، وَكَانَ هَذَا النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ مِنْهُمْ بَعْدَ رُجُوعِ مُوسَى إليهم.[6]

قال تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾﴾.[7]

يقول: أفطال عليكم العهد بي، وبجميل نعم الله عندكم، وأياديه لديكم، أم أردتم أن يحلّ عليكم غضب من ربكم: يقول: أم أردتم أن يجب عليكم غضب من ربكم فتستحقوه بعبادتكم العجل، وكفركم بالله،

(١) سورة البقرة: ٩٢ ، ٩٣.

(٢) تأويلات أهل السنة: ١/ ٥١٢.

(٣) سورة النساء: ١٥٣.

(٤) التفسير الكبير للرازي: ١١/ ٢٥٧.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٨.

(٦) معالم التنزيل: ٢/ ٢٣٥.

(٧) سورة طه: ٨٦ ، ٨٧.

فأخلفتم موعدي. وكان إخلافهم موعده، عكوفهم على العجل، وتركهم السير على أثر موسى للموعد الذي كان الله وعدهم، وقولهم لهارون إذ نهاهم عن عبادة العجل، ودعاهم إلى السير معه في أثر موسى.(١)

ورجع سيدنا موسى معاتبا أخاه، منكرا عليه فعلته قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۝٩٣ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝٩٤﴾.(٢)

وخشي هارون إن مضى في أثر موسى بمن معه من المسلمين أن يقول له موسى: فرقت بين بني إسرائيل، ولم ترقب قولي. وكن هارون لموسى مطيعاً. فقد أمر موسى هارون أن يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين فذلك قوله: ما منعك ألا تتبعني أفعصيت أمرمي أي: ألا تتبع ما أمرتك به من الصلاح عليهم... وفي الكلام حذف، والتقدير: فأخذ موسى بلحية هارون يجره إليه، فقال هارون: {قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي}. وقيل: المعنى: لا تفعل هذا، فيتوهموا أنه منك استخفاف وعقوبة. وقيل: إن موسى إنما فعل هذا على غير استخفاف ولا عقوبة، كما يأخذ الإنسان بلحية نفسه... فخشي هارون أن يمضي في أثر موسى بمن بقي معه من المسلمين الذين لم يعبدوا العجل، ويترك الذين قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا.(٣)

ثم صدر الأمر الإلهي بمعاقبة المتسببين بهذه الجريمة، قال تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَاۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ۝١٥٥﴾.(٤)

قيل اختار من اثنى عشر سبطا، من كل سبط ستة حتى تناموا اثنين وسبعين، فقال: ليتخلف منكم رجلان، فتشاحوا، فقال: إن لمن قعد منكم مثل أجر من خرج، فقعد كالب ويوشع، وروى أنه لم يصب إلا ستين شيخنا، فأوحى الله تعالى إليه أن تختار من الشبان عشرة، فاختارهم فأصبحوا شيوخا. وقيل: كانوا أبناء ما عدا العشرين، ولم يتجاوزوا الأربعين، قد ذهب عنهم الجهل والصبا، فأمرهم موسى أن يصوموا ويتطهروا ويطهروا ثيابهم، ثم خرج بهم إلى طور سينا لميقات ربه، وكان أمره ربه أن يأتيه في سبعين من بنى إسرائيل، فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله، ودنا موسى ودخل فيه وقال للقوم: ادنوا، فدنوا، حتى إذا دخلوا في الغمام وقعوا سجدا، فسمعوه وهو يكلم موسى يأمره وينهاه:

---

(١) جامع البيان: ١٨/ ٣٥٠.

(٢) سورة طه: ٩٢ - ٩٤.

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٧/ ٤٦٨٨.

(٤) سورة الأعراف: ١٤٨.

افعل، ولا تفعل. ثم انكشف الغمام فأقبلوا إليه، فطلبوا الرؤية فوعظهم وزجرهم وأنكر عليهم، فقالوا: يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة. فقال: رب أرنى أنظر إليك، يريد: أن يسمعوا الردّ والإنكار من جهته، فأجيب بلن تراني، ورجف بهم الجبل فصعقوا. ولما كانت الرجعة قالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ وهذا تمنّ منه للإهلاك قبل أن يرى ما رأى من تبعة طلب الرؤية.[1]

(١) جامع البيان: ٢/ ٧٥.

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد، وبعد: ففي ختام هذا البحث المختصر في قصة سيدنا هارون عليه السلام وعجل بني إسرائيل، بين القرآن الكريم والعهد القديم، يمكن إجمال أهم ما توصل إليه البحث من نتائج بما يلي:

يظهر بوضوح كيف تمسك الإسلام بسرد القصص الدينية القديمة بطريقة تعزز قيم ومبادئ التوحيد والرحمة، وإن تحليل القصة في العهد القديم والقرآن الكريم كشف عن التشابهات الجوهرية والفروق التي تبرز تطور الرؤية الدينية والتركيز على العناصر الأخلاقية والتوجيه الروحاني.

وتبرز شخصية هارون عليه السلام كقائد ونبي في العهد القديم، ولكن يتم تجسيده بشكل أعمق وأكثر اتساعًا في القرآن الكريم، حيث يظهر كشخصية ذات أهمية رئيسية في تحقيق قضايا التوحيد والخير، وتحدث التحولات في قصة العجل بين الكتابين، مما يظهر كيف يتم إطلاق النظرة على الأحداث التاريخية بما يتناسب مع رؤية الإسلام الفريدة.

ويظهر هذا البحث أهمية فهم تأثير القصص الدينية في تشكيل الهويات الدينية والقيم الأخلاقية، ويساهم هذا النهج في تعزيز الفهم المتبادل بين الأديان وفي إبراز قيم التواصل والتفاهم بين مختلف الثقافات والديانات، ويعكس البحث تعقيد العلاقة بين العهدين القديم والجديد، وكيف يتجسد هذا التعقيد في تأويل هارون عليه السلام وقصة العجل في ضوء رؤية إسلامية متطورة وشاملة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.

١. أبرباخ ، موسى. سمولار ، ليفي (١٩٦٧). «هارون ويربعام والعجول الذهبية». مجلة الأدب الكتابي، العدد ٨٦.

٢. أولسون ، دينيس تي. (٢٠٠٠). «هارون». تحرير: في فريدمان ، ديفيد نويل وآخرين قاموس إيردمانس للكتاب المقدس (الطبعة ١). غراند رابيدز ، ميتشيغن: شركة ويليام بي. إيردمانس للنشر.

٣. بارينغ غولد ، سابين (٢٠٠٩) [١٨٧١]. أساطير شخصيات العهد القديم. المجلد الثاني: من التلمود ومصادر أخرى. مطبعة بيبليوبازار.

٤. تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٦. جوتستين ، موريس أي. (١٩٩٧). «هارون». تحرير: في جونستون ، برنارد موسوعة كولير. المجلد الأول، نيويورك ، مطبعة بي إف كولير.

٧. جينزبرغ ، لويس ، (١٩٣٨) أساطير اليهود (٧ مجلدات). ترجمة هنريتا سولد وبول رادين. فيلادلفيا، بنسلفانيا: جمعية النشر اليهودية الأمريكية.

٨. روكوود ، كاميلا ، إد. (٢٠٠٧). «هارون». قاموس تشامبرز للسيرة الذاتية (الطبعة ٨). إدنبرة، المملكة المتحدة: تشامبرز هاراب للنشر.

٩. شتاينميتز ، سول (٢٠٠٥). «كوهين» قاموس الاستخدام اليهودي - دليل لاستخدام المصطلحات اليهودية. رومان وليتلفيلد للنشر.

١٠. فاندركام ، جيمس سي (٢٠٠٤). من يشوع إلى قيافا: رؤساء الكهنة بعد السبي. مينيابوليس ، مينيسوتا: مطبعة قلعة أوغسبورغ.

١١. فريدمان ، ديفيد نويل ؛ (٢٠٠٠). «هـارون». قاموس إيردمانس للكتاب المقدس. غراند رابيدز ، ميتشيغن: شركة ويليام ب. إيردمانس للنشر.

١٢. كلاين ، فريد آر. (٢٠١٠). «هارون قدوس الرب». نيويورك، مطبعة كلاين.

١٣. كوفمان ، يحزقيل (١٩٦٠). دين إسرائيل: من بداياته إلى السبي البابلي. ترجمة واختصار موشيه غرينبرغ. نيويورك ، نيويورك: كتب شوكن.

١٤. كوهلر ، كوفمان (١٩٠٦). هارون - في الأدب الحاخامي - مقارنة موسى وهارون، تحرير: في، إيزيدور، الموسوعة اليهودية، سجل وصفي لتاريخ ودين وأدب وعادات الشعب اليهودي منذ أقدم العصور، في اثني عشر مجلدا. دار كتاف للنشر.

١٥. كينيت ، آر. أتش. (يناير ١٩٠٥). «أصل كهنوت هارون». مجلة الدراسات اللاهوتية العدد (٢٢).

١٦. معالم التنزيل مختصر تفسير البغوي: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ

١٧. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ

١٨. ميس ، جيمس إل. (٢٠٠٠) تعليق هاربر كولينز للكتاب المقدس (طبعة منقحة). سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا: مطبعة هاربر سان فرانسيسكو.

١٩. ميك ، ثيوفيل جيمس (١٩٥٠) الأصول العبرية (طبعة منقحة). نيويورك ، مطبعة هاربر وإخوانه.

٢٠. ميك ، ثيوفيل جيمس (أبريل ١٩٢٩). «هارونيت وزادوكيتس". المجلة الأمريكية للغات والآداب السامية. شيكاغو ، إلينوي: مطبعة جامعة شيكاغو. العدد ٤٥.

٢١. هاربور ، بريان. ريد ، ويلما ؛ تينسلي ، ويليام (٢٠٠٥). إنجيل لوقا: رحلة إلى الصليب - دليل دراسة الكبار، مطبعة بابتيستواي.

٢٢. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٢٣. واتس ، جيمس دبليو (٢٠١١). «هارون والعجل الذهبي في بلاغة أسفار موسى الخمسة». مجلة الأدب الكتابي. جمعية الأدب الكتابي. العدد ١٣٠.

٢٤. ويلز ، جون سي (١٩٩٠). «هـارون». قاموس النطق لونجمان. هارلو ، المملكة المتحدة: مطبعة لونجمان.